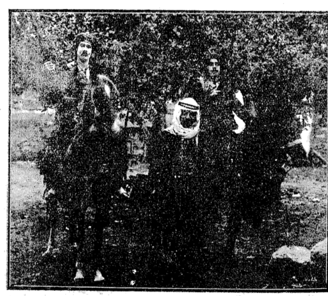
العدد ٥٦٣ ثمن العدد ثلاثة غروش ونصف سوريه السنة السادسة



بيروت | الاربعا في ١٦ شباط سنة ١٩٢٧ | الاشتراك: ثمانون غرشاً ذهباً في سوريا ولبنان، سبعة دولارات في الخارج | الادارة: خان انطون بك، تلفون ٣ — ١٦



الثوار في الازرق

بمناسبة طلب حكومة عمان الى زعماء الثورة الموجودين في الازرق ان يغادروا احدود الشرق العربي ننشر هنا رسم بعض الزعماء الثوار الموجودين اليوم هناك

الواقف هو زعيم ثوار قرية تلفيتا « ابو فهد احمد التلفيتي » والخيال عن يمين القاري هو صلاح الدين المرادي من دمشق



مظاهرات الطلبة في الازهر

اهتمت الاندية لمظاهرات الازهريين الاخيرة في مصر ضد قرار الحكومة المتعلق بضم ادارة الازهر الى وزارة الحقانية ورسمنا هذا يمثل مشهدا من الطلبة المتظاهرين امام بوابة الازهر ·

تلقت الحكومة الفرنساوية دعوة من الحكومة الاميركية لعقد مؤتمر يبحث في نزع السلاح البحرى

زار قنصل المانيا الجديد البطريرك الشيخ في بكركي فاستقبل بحفاوة

اجتمع المسيو بوانكاره طويلاً بالمسيو بونسو

لقطات الطريق

من مع الحكومة اذن؟؟

لقد كانت حملات الصحف العنيفة وترديدها صدى استياء الرأي العام، من المجلس والحكومة محكاً ضرورياً لافهام هذه الحكومة وبرلمانها ان هذه الحالة لا يمكن ان تدوم وان المفوض السامي انما سيفعل في باريس لاصلاح الحالية ما كان يريد الشعب ان يفعله بنفسه هنا فيما لو تركته المفوضية يعمل ما يجب على كل شعب حرٍ ان يعمله ازاء حكومة ومجلس نواب من هذه المسطرة

وها ان بعض النواب بدأوا يشعرون بفظاعة العمل الذي « طبخ » ومؤخراً افصار كل واحد يتنصل من تبعة تلك الفضيحة وينفي وجوده في المجلس وتصويته على المشروع الاخير ·· وقد اجتمعنا ببعض النواب فكانوا يشجبون العمل ويصرحون انهم لم يحضروا الجلسة

واجتمعنا صدفة، وفي « الترامواي »، بالشيخ الاستاذ البير قشوع فاندفع يشجب الموقف الحاضر وينحي باللائمة الشديدة على هذا الاسراف الفظيع

في الميزانية ، ومما قاله لنا

لا اعرف كيف اعبّر عن العمل الاخير الذي جرى في المجلس وانني متعجب من هذا التسرع في حين ان ميزانيتنا واقعة تحت العجز فدخل الحكومة اللبنانية ينقص عن خرجها خمسة وتسعين الف ليرة ذهبية وانما تمكنت الحكومة من سده في هذه السنة بالمال الاحتياطي الباقي عندها من بعض تضحيات لا مجال لذكرها الان ،وهذا المال الاحتياطي لا يمكن ان يدخل في الميزانية الا مرة واحدة فالحكومة اذن مضطرة ان توجد في الميزانية القادمة ضرائب جديدة مكان هذا المال لسد العجز وهذه حالة الميزانية قبل الزيادة الاخيرة التي زادها النواب على رواتبهم ورواتب الوزراء ورئيس الجمهورية فكيف تكون الحالة بعد هذه الزيادة؟

ان هذا الشكل من الحكومة لا يمكن ان يدوم ابداً وحرام على البلاد ان تقبل بتجربته طويلا ففيه فشل ظاهر وخسارة مادية مؤلمة على البلاد .

وقد وضعت لجنة مجلس الشيوخ تقريرها الضافي عن الميزانية وفيه التفصيل اللازم عن مواطن الخلل وتشريح الموقف بطريقة يفهم الناس منها الى اين نحن صائرون اذا تابعنا هذا المسلك

ان خمسمئة الف ليرة ذهبية كافية لايجاد احسن وانظم حكومة في لبنان برواتب للموظفين «ولكن الموظفون اللازمون فقط »تعادل حتى رواتب الحكومة المصرية ،وان زيادة مئة الف ليرة على الخمسمئة الف توجد للبنان حكومة قوية مع جيش نظامي لحفظ الامن يتجاوز الستة الاف جندي. لا كما هي الحالة اليوم. الموظفون الصغار يعيشون بالتقتير والوظائف مضاعفة وفوق اللزوم ،والموظفون الكبار ينعمون بزياداتهم ، والجندية ضعيفة مفقودة الهيبة

ثم زاد فقال بجدة وتأثر = يجب الغاء كل هذه الدوائر والمجالس وتأليف حكومة صغيرة على قدر هذا الشعب ، وانا اضمن ضماناً اجراء هذه «العملية» على احسن نظام وترتيب بخمسمئة الف ليرة ذهبية

. . .

واجتمعنا بموظف فرنساوي كبير في الحكومة اللبنانية يحتفظ بذكر اسمه الان فصرح لنا بدوره — «ان المفوضية نفسها ترى ان دوام الحالة في لبنان على هذا الشكل غير ممكن وان في الدستور مواطن خلل كثيرة يجب اصلاحها والجميع مقتنعون بضرورة ذلك والمسيو بونسو اول المقتنعين وقد ذهب الى باريس وهو مصمم النية على اجراء هذا التغيير بالاتفاق مع الوزارة الخارجية.

وزاد فقال — اصبروا قليلا وطمأنوا الشعب وهدأوه

. . .

واجتمعنا ايضاً بعدد غير قليل من الموظفين صغاراً وكباراً « دون الوزراء طبعا » فاذا الجميع يكذّبون ما ذكره احد النواب بامضا . حرفين في رصيفتنا الجوائب دفاعاً عن عمل المجلس الاخير في ان هذا العمل كان لمساواة صغار الموظفين وقد اجرى جميع من اجتمعنا بهم عمليات حسابية امامنا عن رواتبهم فاذا جميع هذه الرواتب ناقصة عن معدلها السابق يوم كانت الليرة « اوبري » بليرتين فقط لا بثلاث ليرات كما هي اليوم .

وقد ذكر لنا احدهم انه كان يقبض في الماضي عندما كانت الليرة بليرتين واربعين غرشاً فقط ٧٩ ليرة معاشاً شهرياً فاصبح معاشه اليوم سبعين ليرة فقط اي بنقص تسع ليرات وهو يشتغل لا اقل من ١٥ ساعة كل يوم في وظيفته

بينما كان النائب يأخذ قبلا مئة وتسعة واربعين ليرة سورية فصار اليوم على تعديله الجديد يأخذ مئتين وعشر ليرات سورية ، واكثر النواب تردداً على الجلسات لا يشتغلون ١٥ ساعة في الشهر لا في اليوم ، فما قولك بالذين لا يحضرون الجلسات ولا يشتغلون شيئاً ؟..

. . .

هذا هو الموقف كما صورته لنا هذه المقابلات الشعب على اطلاقه نافر غاضب من عمل النواب وموافقة الحكومة عليه

وكبير من الفرنساويين في الحكومة اللبنانية يعترف امامنا بفشل هذه التجربة وضرورة اصلاحها

وعضو من مجلس الشيوخ يشجب عمل الحكومة والنواب في زيادة رواتبهم .

وقسم كبير من النواب يتنصل اليوم وينسحب من تبعة هذا العمل .

والصحف باسرها قائمة قاعدة ضد هذه الفضيحة

فما قول النواب الذين صوتوا ؟وما رأيهم وماذا يقول لهم ضميرهم امام هذه الثورة الفكرية العنيفة عليهم ؟ ؟

ان بعض اعضا المجلس النيابي يتهمون بعض اصحاب الصحف بالطمع بمراكزهم النيابية ويزعمون ان حملاتهم على النواب مستمدة من هذا الطمع .

صدّقنا جدلاً ولكن هل مسيو بونسو ايضاً طامع في كرسي النيابة اللبنانية [illegible]

وهل كبار الموظفين الفرنساويين طامعون ايضاً وهل جميع ارباب الصحف ومحرريها على الاطلاق وبلا استثناء يريدون ان يكونوا نواباً مكان هؤلاء الاعضاء الذين يجسم لهم خوفهم على الكرسي كل انتقاد على البرلمان كطمع بمقعد النيابة

. . .

ان الشعب وصل الى الحد الاقصى في احتمال هذه الحالة التي تمتص دمه

وهو ينتظر هذه المرة نتيجة عمل المسيو بونسو الذي اقتنع بضرورة تغيير هذه الحالة ووجوب اصلاح الدستور وتنظيم حكومة اوفق لمصلحة البلاد

وهذه حقيقة اكدها لنا رجل يقدر ان يتكلم عن معرفة تامة بمقاصد المسيو بونسو

فعسى ان لا يطول هذا الانتظار

فضائح الجمرك

—١١—

قتل الصناعة الوطنية

ذكرنا في احدى مقالاتنا السابقة ما فعلته ادارة الجمرك لقتل صناعة الحرير في بلادنا التي تعد اكبر واربح صناعة وطنية يمكن الانتاج بواسطتها

والان نأتي على ذكر حادثة جديدة قامت بها ادارة الجمرك بواسطة المسيو مرلنكي وكانت سبباً ليس لقتل الصناعة الوطنية واقصائها عن البلاد فحسب بل كانت سبباً ايضاً لخسارة الجمرك خسارة لا لزوم لها ولا يقبلها عقل

ان المسيو مرلنكي عقد اتفاقاً جمركياً مع حكومة فلسطين وامارة الشرق العربي — بدون ان يأخذ رأي الغرف التجارية خصوصاً غرفة تجارة بيروت — ومضمون هذا الاتفاق ان المصنوعات الوطنية تعفى من الرسم الجمركي بين البلدان الواقعة تحت الانتدابين الفرنساوي والانكليزي

وبما ان المواد الصباغية وبضاعة الغزل هي معفاة من الرسم الجمركي في فلسطين بينما هي تدفع رسوماً عالية في بيروت فان اصحاب الانوال والحياكة الوطنية في دمشق وحمص وغيرهما رأوا من الاوفق لمصلحتهم ازاء هذه الحالة ان ينقلوا انوالهم الى فلسطين حيث يمكنهم ان يستوردوا بواسطة جمارك فلسطين المواد الصباغية والغزل بدون جمرك فيحيكون ما يشاؤون ويرسلونه الى سوريا ولبنان بدون رسم حسب نص الاتفاق الجمركي ، وهكذا اصبح اكثر تجار البضائع الوطنية يستوردون بضائعهم من فلسطين ، ثم اذا اصدروا هذه البضائع الى الخارج فانهم

يقدرون ان يستعيدوا من جمرك بيروت ما كان يقدر لهم دفعه على المواد الصباغية والغزل كأنهم استوردوا هذه المواد من جمرك بيروت لان قانون الجمرك ينص على اعادة هذا الرسم اذا صدرت المصنوعات التي يستعمل فيها الغزل والمواد الصباغية الى الخارج

وهكذا تكون ادارة جماركنا قد ساعدت على قتل صناعتنا الوطنية وعلى انزال خسارة لا لزوم لها في واردات الجمرك عندنا

الصحافيون والتعطيل الاداري

جاءنا والجريدة على الطابع من سكرتير نقابة الصحافة بياناً عن الاجتماع الكبير الذي عقدته الجمعية العمومية لنقابة الصحافة في نادي النقابة . وفي البيان نص القرار الذي اجمع عليه الصحافيون ووقعوه بامضاآتهم ، وهذا هو .

لما كان التعطيل الاداري مضراً بمصلحة الصحف وكان في حد ذاته مخالفاً للحرية التي كفلها الدستور فنحن نطالب ان لا تعطل الصحف ادارياً سواء اصدر ذلك من المفوضية العليا ام من الحكومة لان الحكومة يجب ان تتقيد بالدستور والمفوضية التي اعلنت هذا الدستور يجب ان تعمل به . مع استنكار كل دعاية ضد مبدإ الحكم الوطني

ونقترح تشكيل وفد يحمل هذا القرار موقعاً من الحاضرين ويبلغه للمفوضية والحكومة طالباً معاقبة الجرائد التي تخرج عن الصدد بالطرق القضائية حتى اذا استمر التعطيل الاداري تنعقد الجمعية العمومية لتقرير ما يلزم التواقيع

ولنا في العدد القادم كلمة مطولة عن هذا الاجتماع

سيارة للبابا

اهدى عدد من المؤمنين سيارة الى البابا

ان سيارة جميلة ويا اسوء الحظ لا تعني لرأس الكنيسة الكاثوليكية ما تعني لعامي بسيط من حق طواف مجاهل العالم وارتياد الجبال الشاهقة والبحرات وشواطيء البحر فيها

من ايام غاريبلدي ومنذ الغاء سلطة البابا الزمنية حكم البابوات باختيارهم على انفسهم بان يظلوا سجناء في الفاتيكان فلا يتجاوزون السور الذي يحدق بحديقة الفاتيكان

ان من يرضى بالجلوس على كرسي القديس بطرس يرضى بالحكم على نفسه بالسجن الدائم

وهذا السجن هو حديقة جميلة وقصر جميل وكاتدرائية فخمة هي افخم كنائس العالم

وبالرغم من ذلك فالحياة هناك سجن

اذا تطلعت الى وجه قداسة البابا رأيته متجهما وقرأت فيه سطور الكآبة ينظر الى السيارة التي لها من القوة ما تستطيع بها ان تنقله الى اعالي جبال الالب والى اقاصي اوربا ولكن حكم عليها بان لا تقله الا في الفسحة الضيقة — في حديقة الفاتيكان

ومن مميزات السيارة انها صنعت بشكل لا يستطيع ان يجلس فيها الا شخص واحد هو — البابا

من اداب الكنيسة الكاثوليكية التي لا تنقض ان يجلس البابا وحده دون ان يكون احد بجانبه لانه ليس من احد تحت الشمس مساوياً له

للبابا مجلس خلفي عال وللسائق مجلسه الخاص الذي هو اسفل من المجلس الخلفي

عظيمة هي قوة البابا الروحية التي تحكم اشد الهيئات الدينية قوة واكثرها نشاطا واتمها دقة

ولكن مع ذلك كله فهي عبودية : وهي مؤلمة اذا استثنينا اللذة التي تتأتى عن القيام بالواجب

الهدى ارثر بريزباين

بلانش شويري

من مقال الاديب اللبناني المهاجر موسى افندي كريم عن نابغة الموسيقى اللبنانية بلانش شويري .

... اما بلانش شويري النابغة التي تلهج بها الصحف بصورة مستديمة بحيث اصبحت الان مطمح انظار رجال الفن والموسيقى في البرازيل ففي نبوغها ما يفوق نبوغ كيومار نوفايس « نابغة الموسيقي في البرازيل » فهذه تضرب على البيانو فقط وبلانش شويري تضرب وتعزف وتلقي الاناشيد بمختلف اللغات

ان النابغة اللبنانية اليوم هي في الربيع الثالث عشر من عمرها وقد ظهر تفوقها واندفاعها الى الفنون وهي في السادسة من العمر .

لقد ربحت هذه النابغة في المسابقة التي جرت في اول كانون الاول جائزة الاستاذ كيافارلي وهي عبارة عن وسام ذهبي واربعة كونتات وتنازلت عن القيمة الى المعاهد الخيرية البرازيلية ومما يجدر ذكره ان الصحف البرازيلية تفتخر بها قبل كل شيء لكونها برازيلية المولد والحقيقة ان في نبوغها شرفاً يتناول الامتين اللبنانية والبرازيلية

وقد اقام عمها الدكتور انطون الشويري حفلة في قصره استقبل فيها جمهور المهنئين بمناسبة فوزابنة اخيه وهو عرابها فحضرها مندوبو الصحافة وممثلو الحكومة المحلية ومحافظ المدينة ونخبة من سر البرازيليين . ومن يسمع الدكتور بيرس دوريو يهنيء الفتاة بلانش بقوله (اتيت لاهنيء نابغة البرازيل) ويأور رئيس الولاية يقول انه يخرج مسحوراً من نبوغ فتيات الشرق : يشعر بمعنى النبوغ وعظمته وسيادته وتأثيره في نفوس الشعوب المتمدنة

موسى كريم

القبض على عثمان المجذوب

جاءنا بالتلفون من حلب انه القي القبض هناك على عثمان المجذوب المتهم بالتزوير في معاملات الجمرك وقد وجدوا معه مبلغ ١٤٠٠ ليرة سورية وسيرسل الى بيروت للتحقيق

بالعنوان

صرح لنا عدد من النواب انهم ليسوا من راي زملائهم في قرارهم الاخير بزيادة الرواتب وعلمنا ان مجلس الشيوخ سيحارب بشدة هذا القرار الفاضح

نجح استعمال المصل ضد الهدلان في البقاع نجاحاً باهراً

وعد المسيو بونسواديب باشا في باريس بالتدخل لتسوية الخلاف بين رئيس الوزارة اللبنانية وحملة اسهم الديون العمومية

ظهرت حوادث رشوة في البوليس في دمشق فالقي القبض على احد مفوضي الشرطة وعلى خمسة من معاونيه للتحقيق

نشرت المانشستر غادريان مقالاً لمحرر لها زار دمشق عن احوال سوريا والثوار ومما قاله في مقاله (كيف يستطيع الانسان ان يزيل اوهام هذا الوطني « احد محدثيه » ويعرفه ان اوربا لا تعرف سوريا ولا تهتم بها !)

ما برحت الطريق مقطوعة في ظهر البيدر وقد تساقطت الثلوج بكثرة في هذين اليومين حتى وصلت الى السواحل القريبة . والبرد شديد جدا

بدأت محاكمة بعض انصار عبدالكريم في المحكمة العسكرية في باريس حكم على الالماني كلمس الهارب من الفرقة الاجنبية والذي نظم خطوط الدفاع في الريف بالاعدام

عقد اجتماع في مدرسة الحكمة لتأليف لجنة من كبار ابناء هذه البلاد تهتم باقامة حفلة تكريمية كبرى لشيخ اللغة العربية الشيخ عبدالله البستاني ...



الاستاذ سامي عبد الملك

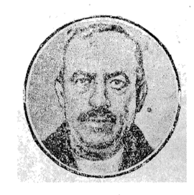
هو المحامي النشيط الذي دافع عن قضية سواقي السيارات دفاعاً غيوراً امام الحكومة ورجال السلطة واهتم لتسوية الخلاف بين الفريقين مع المحافظة على حقوق السواقين ـ وبواسطته سويت القضية وانتهى الاعتصاب . وهو نجل الاستاذ الكبير امين بك عبد الملك .



تمثال من ذهب

دهش العالم للاثار الثمينة الاخيرة التي وجدت في مدفن توت عنخ امون واخصها التمثال الذهبي الظاهر في هذا الرسم وهو مصنوع كله من الذهب الخالص ويمثل احدى الالهات المصرية (ايزيس) ويعدهذا التمثال اية في الفن والذوق

ذهب المهندس جورج يعقوب من وزارة الزراعة اللبنانية الى فلسطين لاستلام الخمسة الاف حقنة ضد الطاعون البقري .



عندنا مثلهم ايضاً

نطالع دائماً في الصحف الافرنسية وفي صفحاتها الاولى حوادث كبار اللصوص ومشاهير المحتالين الرسميين ونرى صورهم وهم من جميع امم الارض ـ اميركان وانكليز وايطاليان وفرنساويين وهلم جرا ـ ويظهوان الاسبوع الاسبق في الصحف الفرنساوية كان موفقاً بمشاهيرنا نحن . فبعد الحادثة الاولى طالعنا حادثة ثانية مثلها هي حادثة (الكونتوار سنترال الفرنساوي المصري) فقد ظهرت حوادث الاحتيال في هذا الكونتوار فقبض على رئيسه وهو بشاره مالك « من حيفا ـ فلسطين » واما شريكاه الفرنساوي والايطالي فقد هربا وهذا رسم بشاره مالك مأخوذ عن (الجورنال) اذن فعندنا مثل ما عندهم ايضاً



ميشال وفؤاد بدوره

ذكرنا في العدد الفائت خبر القاء القبض في باريس على ميشال بدوره . وقد نشرت الصحف الفرنساوية تفصيلات وافية عنه مع رسمه ورسم اخيه فؤاد الموجود حالياً في البرازيل وتقول صحف باريس ان ميشال بدوره كان يسمي نفسه ميشال مازاراك وكان يعيش عيشة الاغنياء والنساء الحسان تتعلق به وتتهافت على معاشرته والرقص معه اذ انه كان يعد اشهر راقص في باريس . وكان يأتي الى فرنسا كل مرة لتهريب بضائع الزينة والحرائر للمتاجرة بها مع اخيه في البرازيل . وقد ارسلت التعليمات الى البرازيل للقبض على اخيه وسيرسل الاخوان الى بيروت للمحاكمة

وهذا رسمها الاخير . فوق (ميشال) تحت «فؤاد»

أتشفع الخمسون

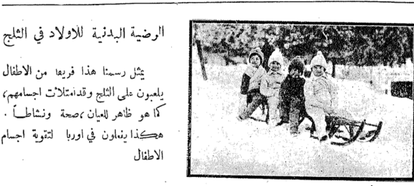
لا امدح اليأس ولكنه
الروح للنفس من المطمع

يا ليت اني قبل وقر الهوى
اذنت للعذل على مسمعي
اين بدور من بني دارم
تبخل ان تسفر في مطلع



ساحة القتال في الصين

يمثل رسمنا مشهداً من ساحة القتال في الصين ويظهر الجنود الصينيون في خنادقهم يستعدون للمعركة



الرضية البدنية للاولاد في الثلج

يمثل رسمنا هذا فريقاً من الاطفال يلعبون على الثلج وقد امتلأت اجسامهم، كما هو ظاهر للعيان، صحة ونشاطاً . هكذا يتعاون في اوربا لتقوية اجسام الاطفال

لا في سرار الشهر تبدو لنا
ولا ليالي العشر والاربع
لو لم تكن اعينهم اسهماً
ما خرقت في جانب البرقع
اودعتهم قلبي وما خلتهم
يستحسنون الغدر بالمودع
لو زارني طيفهم ما درى
من الضنى اني في مضجعي
أتشفع الخمسون لي عندهم ؟
هيهات والعشرون لم تشفع
ان امطرت عيناي سحباً فمن
بوارق في مفرقي لمع
تريد عمراً وشباباً معاً
اشياء للانسان لم تجمع

صردر

فهاتها من شبيبتي بدلا

قد كان لي في شبيبتي فرح
يحدث لي بغتة بلا سبب
فمذ تولى الصبى تبين لي
ان الصبى كان موجب الطرب



كوليدج وكايس

بمناسبة حوادث المكسيك الاخيرة واستفحال الخلاف بين الولايات المتحدة وجمهورية المكسيك ننشر هنا رسماً فريداً في بابه يمثل رئيس جمهورية المكسيك الجنرال كايس متأبطاً ذراع المستر كوليدج في حديقة البيت الابيض عندما زار الرئيس كايس واشنطون عقيب انتخابه لرئاسة المكسيك

الحسان على الثلج

ان ايام الثلج في اوربا هي من ايام الرياضة البدنية فتتقاطر الالوف من الفتيات الحسان والشبان حتى والاطفال الى ساحات الثلج وجباله للقيام بالعاب الرياضة هناك ورسمنا هذا يمثل احدى الفتيات الحسان تلعب على الثلج بالسيكي . وبهذه المناسبة نتذكر ان بعض ارباب الرياضة البدنية كان قد افتكر بالاستفادة من موسم الثلوج في لبنان لاجراء سياحات رياضية فيه كما يجري في سويسرا وغيرها . وحبذا تحقيق هذه الفكرة .

حظ تولى فلست ادركه
الا بعون من ابنة العنب
فهاتها من شبيبتي بدلاً
اقضي بها بعض ذلك الارب

الطغرئي

موت ونشور

للسري الرفاء يصف بيت لهو وخلاعة في بغداد

منزل في فناء دجلة يرتا
ح اليه الخليع والمستور
طائر في الهواء فالبرق يسري
دون اعلاه والحمام يطير
ليس فيه الا خمار وخمر
ومماة من سكرة ونشور
وحديث كأنه زهر السوسن
حسناً او لؤلؤ منثور

وجريح من الدنان يسيل الراح
من جرحه وقدر تفور
السري الرفاء

سافر الداماد مع وزرائه والمسيو اليب والجنرال فاليه الى حوران بقطار خاص ولم تعرف اسباب هذه السفرة .

يحضر رياض بك صلح موتمر الشعوب الشرقية في بروكسل

اعتدى بعضهم على الارشمندريت اسكندر جحى رئيس ديرمار جرجس الحميراء في بلاد العلويين فاوقفوا سيارته وحلقوا له ذقنه وشعر رأسه وشاربيه وحواجبه وتركوه بهذه الحالة قرب عين العجوز
وقد اهتمت حكومة العلويين لهذا الاعتداء.
عزمت حكومة فلسطين على احداث طوابع جديدة مكان طوابع الحجاز والديون العمومية

الشيك باريزيان الجديد

اصاحبه حبيب غزال = سوق الارمن نمرو ٣١
هل علمت يا سيدتي واختبرت ياسيدي ان محلنا الوحيد الذي يصنع احسن موض الاحذية واتقنها على ذوق باريز الى موجودة لا ... بالاسعار والتجر ... ان

رواية العدد

سيف الامير

نشرنا في عدد فائت صورة سيف الامير بشير التاريخي . وقد طالعنا للاديب صاحب التوقيع هذه الرواية فاخذناها للقراء

كان ذلك اليوم يوم فرح وحبور في الاسرة الروسية العريقة في الحسب والنسب ، فأقيم مهرجان فخم احتفالا بزفاف الاميرة الشابة ، ابنة رب البيت الوحيدة ، وهي من ابرع فتيات روسيا جمالاً ، وافتكهن لحظاً

وكان العريس ضابطاً في الجيش النمساوي ، خاض غمار حروب كثيرة ، وسافر الى روسيا حيث التقى بالفتاة الفاتنة في حفلة ساهرة ، فعلق بها وهامت به ، ولم يتردد والدها في ان يزفها الى ذلك الجندي الباسل

وبعد حفلة الزفاف تقدم الامير الروسي من صهره وبيده سيف بديع الصنع ، مرهف النصل وقال :

— ليس عندي يا بني هدية تليق بك اكثر من هذه . خرج هذا البتار من مصانع روسيا في الجيل الخامس عشر ، ونقشت عليه من الجهة الواحدة صورة العذراء مريم عليها السلام ، ومن الجهة الاخرى صورة الصليب المقدس ، وبعض الصلوات التي اذا ما تلاها حامل السيف قبل خوضه المعركة ، كتب له النصر وفاز على عدوه فوزامبينا . فخذه يا صديقي ، وتقلده وليحفظك الله ويدفع عنك شر الانسان وعاديات الزمان»

فأخذ الضابط « ورمزر » السيف التاريخي من يد الامير ، ووضع على صورة العذراء قبلة ورع واحترام ، ثم على جبين زوجته قبلة حب وهيام ، وتقلد السيف وبسط ذراعه مقسماً وقال :

— لن اخون وصيتك ابتاه ! . . ستسمع عن فعالي ، وهذا السيف الى جنبي ، ما يسرك ويطربك اما اذا قلب لي القدر ظهر المجن ، واضطررت الى تسليمه ، فاني لن اسلمه الا الى بطل ارفع مني شأنا واكثر حظوة لدى اله الحرب والسلام !

١٧٩٧ ..

سنة دموية مريعة ، نفخ فيها ملوك اوربا وطغاتها في ابواق الحرب ، وجردوا جحافلهم الجرارة ، وسيّروها الى ميادين القتال ، لاطفاء نيران الثورة الفرنسية المتأججة ، ودرء الخطر الداهم المنبعث من ذلك البركان الباريسي ، حيث قام رجال من ابناء الشعب ورفعوا عقيرتهم صائحين :

— ان للشعب حقوقاً هضمتموها يا ارباب التيجان وعليكم نحو رعاياكم واجبات تقاعستم عن ادائها فالشعب الان ينتقم لنفسه وينهض من خموله طالباً ان ترد اليه حقوقه ساعياً اليها بحد الحسام ورؤوس الحراب

وتدفقت جيوش الثورة على الدول الاوربية تقتحم المدن وتحرر الامصار ، وتصدت لها جيوش اوربا باسرها ترد غزواتها وتدفع خطرها

واجتاز القائد بونابرت جبال الالب وانحدر بجيشه على ربوع ايطاليا ، فسحق الجحافل النمساوية سحقاً ووصل الى ابواب مدينة مانتو الحصينة فأحاطها برجاله وضيق على حاميتها الخناق فاضطر قائدها الى التسليم ..

ولم يكن ذلك القائد الذي خانه القدر الا الضابط ورمزر زوج الروسية الحسناء وحامل السيف المجيد التاريخي وقد عهد اليه مليكه بعد ان انعم عليه بلقب قائد بالدفاع عن مانتو وصد غارة الفرنسيين عن حصونها

ارسل ورمزر سيفه الى بونابرت مع هذه الكلمات

— اقسمت الا اسلم هذا الحسام الا الى بطل ارفع مني شأناً واكثر حظوة لدى اله الحرب والسلام وها قد وجدت ذلك البطل · فخذ السيف وادخل المدينة ظافراً ، منصوراً

...

١٧٩٩ ..

سنة اخرى دموية مريعة انتقلت فيها الحرب من الغرب الى الشرق فنزل الجيش الفرنسي الى السواحل المصرية وزحف على فلسطين وسوريا لانشاء مملكة عربية واسعة يكون بونابرت الشاب راسها وسلطاناً عليها

لكن انجلترا كانت للقائد الشاب بالمرصاد فارسلت اساطيلها الى عكاء ، وصافحت حاكمها احمد الجزار ووضعت قواها تحت تصرفه للدفاع عن مدينته وكان ما كان من حصار وكر وفر وامراض تفتك بوحدات الجيش الفاتح فتكاً ذريعاً · فهال بونابرت الامر وبحث على حليف يساعده على العدو العنيد وقرآن يطلب النجدة من الاسد اللبناني بشير الشهابي الكبير الرابض في عرينه ، هناك ، في بيت الدين .

ارسل القائد الشاب الى الامير الشيخ كتاباً يطلب فيه المدد بالرجال والمؤونة ، وارسل مع الكتاب سيفاً وقال :

— هو السيف الذي سلّمه الي قائد حامية مانتو النمساوية ، ورمزر [illegible] · [illegible] امير الجبل هدية مني ، ودليل اخلاص ومودة واسرع الي برجالك للاستيلاء على عكا والمناداة بك ملكاً على لبنان ...

فاخذ الامير سيف وارسل يقول للفرنسي

— ساسرع اليك برجالي ولكن بعد استيلائك على عكاء ! ..

فكان الشيخ ابعد دهاء من الفتى وعاد الجيش في ادراجه الى مصر وذاق بونابرت حينذاك للمرة الاولى طعم الانهزام المر ...

..

مضت على ذلك الحادث ثلاثون سنة فرأت فلسطين جيشاً آخر يتدفق عليها من الجنوب فلا يحول دونه جيش الا ويمزقه تمزيقاً .. ذلك ان عزيز مصر وواليها محمد علي الكبير اراد ان يمثل الدور الذي فشل فيه بونابرت فارسل ابنه ابراهيم على راس جنوده وامره الا يعود اليه الا حاملاً مفاتيح الشام

وبعد الاستيلاء على غزة والتغلغل في جبال فلسطين ووهادها بعث ابراهيم الى صديقه بشير يقول ·

— كن على استعداد لتنفيذ الخطة التي وضعناها معاً في مصر عندما جئتنا زائراً ونزلت علينا ضيفاً

فكان الشيخ عند حسن الظن به ومشى مع رجاله وقد تقلد السيف المعهود على عاصمة الامويين حيث كان القائد التركي يعد العدة للدفاع · وكانت موقعة «المزة» الشهيرة وفي صباح اليوم التالي دخل الحليفان ابراهيم وبشير عاصمة سوريا فاتحين

فنادى بشير ولده خليلاً وقال :

— لقد خضت غمار المعركة والى جنبي هذا البتار الذي ارسله اليّ بونابرت فخذه يا بني وسر على رأس جيشك مع حليف ابيك فهو يليق باكف الابطال ولم يحمله قبل اليوم الا ابطال

وشهد خليل معارك سوريا والاناضول مسلطاً صمصامه على رؤوس الاعداء ولم يخرج من واقعة الا والنصر حليفه وسيفه مخضب بالدماء ..

١٩١٣ .

كان الناس يتوافدون لزيارة سيد… يلة في مدينة جونيه الصغيرة الواقعة على سفح جبل كسروان من جبال لبنان مظهرين احترامهم لتلك السيدة وهي غصن باق من الدوحة الشهابية العظيمة

الست ملكة · هو الاسم الذي تعرف به ارملة الامير فايز شهاب ابن الامير سعد حفيد سيد لبنان بشير الشهابي الكبير

وكان السيف المجيد في حوزة الست ملكة

لكن للايام علواً وهبوطاً وعزاً وشقاء كما ان للجيوش في ميادين القتال كراً وفراً ونصراً وانهزاماً

كان الامير بشير غنياً وكان احفاده لا يملكون شيئاً

دارت الايام دورتها واصبح اسياد الامس افراد من ابناء الشعب بل ان الكثيرين من ابناء الشعب كانوا اوفر مالاً من اسياد الامس

لكن احفاد الامير العظيم كانوا اغنياء بتاريخهم المجيد وبالاثار التي احتفظوا بها عن آبائهم واجدادهم

الا ان السيدة الجليلة صاحبة السيف الاثري اضطرت الى التخلي عنه ..

ذلك لانها كانت في حاجة الى المال

يا لقساوة القدر ! .. حفيدة بشير تضطر الى بيع سيف بشير بعد ان كان بشير قابضاً على … لبنان من ادناه الى اقصاه ! ..

وتدخلت الحكومة في الامر ويا له من تدخل معيب ! .. ارادوا ان يشتروا سيف الامير من حفيدة الامير فحددوا له ثمناً خمسين ذهباً ..

خمسين ذهباً سيف يعود تاريخه الى الجيل الخامس عشر شهد المعارك في جبال الكربات والالب وفي سهول ايطاليا وفي ربوع مصر وفي وهاد فلسطين وفي لبنان وسوريا والاناضول وتقلده قواد وامراء يعترف بهم التاريخ ويمجد اسماءهم العالم ...

لكن اميراً شاباً من الاسرة الشهابية هب لدفع هذا العار عن السيف الاثري بل عن حكومة بلاده فقدم مبلغاً من المال يفوق ما دفعته تلك الحكومة فحال دون المقايضة على هدية بونابرت مقايضة التجار على السلع

هذا ما ف… الشهر الاخير من سنة ١٩٢٦ الامير الشاب كامل عامر الشهابي الذي استحق شكر وطنه وابناء عشيرته فاحتفظ بسيف الصورة — كما يسمعون ذلك الاثر النفيس — وظل سيف الامير لاسرة الامير

«المصور»

حبيب جاماتي